معنى التلظي كما عمل العلم في الظرف في قوله .

أنا أبو المنهال بعض الأحيان .

أي المشهور بعض الأحيان قاله أبو حيان وإليه يشير كلام الكشف وقال الخفاجي لظى بمعنى متلظية والحال من الضمير المستتر فيها لا منها بالمعنى السابق لأنها نكرة أو خبر وفي مجيء الحال من مثله ما فيه وقيل هو حال مؤكدة كما في قوله .

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار .

والعامل أحقه أو الخبر لتأويله بمسمى أو المبتدأ لتضمنه معنى التنبيه أو معنى الجملة وارتضاء الرضى وقيل حال من ضمير تدعو قدم عليه وجوز الزمخشري أن يكون ضمير أنها مبهما ترجم عنه الخبر أعني لظى وبحث فيه بما رده المحققون وقرأ الأكثرون نزاعة بالرفع على أنه خبر ثان لأن أو صفة للظى وهو ظاهر على اعتبار كونها نكرة وكذا على كونها على جلس لأنه كالمعرف بلام الجنس في إجرائه مجرى النكرة أو هو الخبر ولظى بدل من الضمير وإن اعتبرت نكرة بناء على أن إبدال النكرة غير منعوتة من المعرفة قد أجازه أبو علي وغيره من النحاة إذا تضمن فائدة كما هنا وجوز على هذه القراءة أن يكون ضمير أنها للقصة ولظى مبتدأ بناء على أنه معرفة ونزاعة خبره 3وقوله تعالى تدعوا خبر مبتدأ مقدر أو حال متداخلة أو مترادفة أو مفردة أو خبر بعد خبر على قراءة الرفع فلا تغفل .

والدعاء على حقيقته وذلك كما روي عن ابن عباس وغيره يخلق ا تعالى فيها القدرة على الكلام كما يخلقه في جلودهم وأيديهم وأرجلهم فتناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وروي أنها تقول لهم إلي إلي يا كافر يا منافق وجوز أن يراد به الجذب والإحضار كما في قول ذي الرمة يصف الثور الوحشي .

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه ... من ذي الفوارس تدعو أنفه الربب .

ونحوه قوله أيضا .

ليالي اللهو يطبيني فأتبعه ... كأنني ضارب في غمرة لعب .

ولا يبعد أن يقال شبه لياقتها لهم أو استحقاقهم لها على ما قيل بدعائها لهم فعبر عن ذلك بالدعاء على سبيل الإستعارة وقال ثعلب تدعو تهلك من قول العرب دعاك ا تعالى أي أهلكك وحكاه الخليل عنهم وفي الأساس دعاه ا تعالى بما يكره أنزله به وأصابتهم دواعي الدهر صروفه ومن ذلك قوله .

دعاك ا من رجل بأفعى ... إذا ناما العيون سرت عليكا .

واستظهر أنه معنى حقيقي للدعاء لكنه غير مشهور وفيه تردد وجوز أن يكون الدعاء لزبانيتها وأسند إليها مجازا أو الكلام على تقدير مضاف أي تدعو زبانيتها .

من أدبر في الدنيا عن الحق .

وتولى أعرض عن الطاعة .

وجمع فأوعى أي جمع المال فجعله في وعاء وكنزه ولم يؤد حقوقه وتشاغل به عن الدين زها باقتنائه حرصا وتأميلا وهذا إشارة إلى كفار أغنياء وما أخوف عبد ا بن عكيم فقد أخرج ابن سعيد عن الحكم أنه قال كان عبد ا بن عكيم لا يربط كيسه ويقول سمعت ا تعالى يقول وجمع فأوعى .

إن الإنسان خلق هلوعا الهلع سرعة الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير من قولهم ناقة هلوع سريعة السير .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وغيرهما عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الهلوع فقال هو كما قال ا تعالى إذا مسه الشر الخ وأخرج ابن المنذر عن الحسن أنه سئل عن ذلك أيضا فقرأ الآية وحكى نحوه عن ثعلب قال قال لي محمد بن عبد ا بن طاهر ما الهلع فقلت قد فسره ا تعالى ولا يكون تفسير أبين من تفسيره سبحانه يعني قوله تعالى إذا مسه الآية ونظير ذلك قوله .

إلا لمعي الذي يظن بك الظن ... كأن قد رأى وقد سمعا .

والجملة المؤكدة في موضع التعليل لما قبلها والإنسان الجنس أو الكافر قولان أيد ثانيهما بما روى